2022/11/30

العنب أم الناطور؟!

بقلم: الأستاذ اياد السامرائي

(على هامش الإفراج عن نور زهير بكفالة)

بمقتضى علمي لن يستطيع رئيس الوزراء التصدي مرة واحدة لكل هذه الملفات التي تواجهه بالأدوات القديمة التي تعمل بمعيته، أو التي استحدثها مؤخراً، والتي ستجد نفسها بالتالي امام ضغوط هائلة تتعرض لها إذا خلصت النيات واستجمعت الارادات.

وربما يكون ضرب الحلقات الضعيفة قبل التي تقف وراءها قوى نافذة او دول متنفذة وساندة هي السياسة السائدة ابتداءً.

سيكون أمام رئيس الوزراء مسار رسمي قانوني ومسار علاقاتي لإضعاف تدخلات القوى النافذة وإيجاد تسويات تحفظ حقوق العراق وتسترجع المال المنهوب.

وهذا فيما يتعلق بمسارات ملفات الفساد القديمة، اما على المستقبل فهو بحاجة إلى جملة قرارات إدارية تعزز من سلطة

الهيئات الرقابية، وعليه ان يتأكد انهم له ومعه وليسوا مع جهة أخرى، كما عليه ان يقلل من السلسلة الطويلة من الموافقات اللازمة لأي مشروع والالتزام بالقواعد التي وضعتها الحكومات السابقة قبل ٢٠٠٣ للعقود والمناقصات، ففي ذلك تحريك مطلوب لها وتقليل مهم لفرص الانتفاع غير المشروع من ورائها.

ان السلوك اللامهني الذي كان السمت العام لكثيرٍ ممن تولوا المسؤولية وتوفير الحماية السياسية لهم عن المساءلة دفعت حتى الدول التي تلتزم بالنزاهة والشفافية في بلدانها لتخوض عبر الأساليب الملتوية لتحقيق مصالحها الاقتصادية في العراق.

وقد يقول المواطن: من أولى العنب لو الناطور؟! فأقول ابدأ بالعنب ثم عليك بعدها بالناطور!